

المنظومة التربوية للرابطة الإسلامية للحوار والتعايش بإسبانيا

مشروعنا التربوي هو رسالتنا العظيمة التي نورثها للأجيال المتعاقبة على حمل أمانة المنهج الإسلامي المتكامل، لتحقيق فهم واضح وتطبيق صحيح لهوية المسلم الأوروبي على مستوى الأفراد والأسر والمؤسسات. شعارنا في مسيرتنا التربوية: نربي أنفسنا ليكون منا المواطن الأوروبي الصالح متمثلين قول الله تعالى (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

الرؤية التربوية للرابطة: نسعى لتربية مسلمي إسبانيا الذين اقتنعوا بفكرنا على الآتي :

1. تزويدهم بمعاني الرابطة العظيمة المستنبطة من مراجعنا الأصيلة.
 2. توجيههم نحو الاندماج الإيجابي في المحيط الإسباني .
 - تعتمد الرابطة في تنفيذ الأمرين السابقين على الوسائل التالية :
 - ا . تفعيل ميثاق المسلم الأوروبي الوثيقة المعتمدة من طرف اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا .
 - ب . التنفيذ العملي للمناهج التربوي المعتمد من قبل الرابطة .
- وهو منهاج شامل منفتح قابل للتطوير ، يحتوي على برامج تربوية وأخرى عامة دورية وموسمية فعالة، هي بمثابة وسائل عملية ، تضعه الرابطة في متناول كافة المسلمين في إسبانيا أفرادا أو مؤسسات عاملة في الحقل التربوي ممن يرغبون العمل به وتطويره، لخلق روح الانسجام في الأقوال والأفعال والأهداف والوسائل والنتائج .

أهداف المنظومة التربوية للرابطة :

- 1 . تكوين الفرد المسلم الملتزم بدينه ، وذلك عن طريق العمل على تركية النفس وتجنب العادات والتقاليد المناهية للأخلاق، والإبتعاد عن الغلو والتعصب للأهواء والرغبات الشخصية ، وتنمية القدرة على الممارسة السليمة لتوجيهات ديننا الحنيف.
- 2 . التربية على الشعور بالمسؤولية وتحمل تبعاتها وعلى حسن الإدارة ومعرفة قيمة الوقت واحترامه .
- 3 . تربية المسلمين على رعاية قيمة العدل في التعامل مع الناس جميعا على اختلاف أديانهم وألوانهم وأجناسهم حتى لو كان ذلك على نفسه ، قال الله تعالى (و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).
- 4 . التربية على التحلي بخلق الرحمة مع المخلوقات جميعا حتى مع الحيوانات .
- 5 . التربية على رعايتنا للمنافع و الأموال العامة وصيانة الأمن واحترام القوانين قال الله تعالى(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)
- 6 . التربية على الانفتاح على المجتمع بأفراده وفئاته ، و الإحسان للناس ونفعهم وخصوصا الجيران، وتجنب العزلة.
- 7 . التربية على حماية البيئة وتجميلها.
- 8 . تساوى المرأة والرجل في التكاليف والمسؤوليات يجعلهما شريكين في العملية التربوية .
- 9 . التعرف على حقوق الإنسان في الإسلام والتدريب على احترامها والمحافظة عليها .
- 10 . توسيع مشاركة الأجيال المسلمة الأوروبية القادمة مشاركة فعالة في النشاطات الاجتماعية والثقافية والسياسية.

البعد الإنساني في المشروع التربوي للرابطة: يسعى المشروع التربوي للرابطة إلى إيجاد الإنسان الصالح الذي يعمل لخير الإنسانية .

تخدم هذا الهدف السامي خمس معاني أساسية نحرص على ترسيخها في مشروعنا التربوي، وأن تكون حاضرة في كل توجيه أو إرشاد أو دعوة نتوجه بها إلى جمهور المتربين على مختلف مستوياتهم وهي :

- 1 . معنى التكليف الفردي على مستوى المسؤولية والجزاء (ثوابًا وعقابًا) قال الله تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة).
- 2 . مفهوم العمل الصالح كناتج للإيمان القوي قال الله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات).
- 3 . معنى الأخوة الإنسانية على مستوى التعامل والسلوك قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا).
- 4 . التسامي بالنفس الإنسانية، فالإنسان مكرم لذاته، قال الله تعالى (ولقد كرّمنا بني آدم).
- 5 . معنى العالمية على مستوى الدعوة والرسالة، قال الله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

الشخصية الإسلامية الأوروبية : يطمح المشروع التربوي للرابطة إلى بناء الشخص المسلم، الإيجابي، الحضاري، الواعي، القدوة، الملتزم، المتزن، الرائد، المسؤول، المتجرد، وعلى المشاركين في المشروع التربوي أن يبنوا روح الإيمان والبناء والتطوير، والتحذير من السلوكيات السيئة والتخريب والهدم والتحجر والجمود. فالشخصية الإسلامية المرجوة تتميز بالعقل والتعقل ولا تميل إلى الاندفاع الغريزي الذي يفقد القيم والأخلاق ويبعده عن أن يكون إنسانا ملتزما متزنا مسئولا متجردا و قدوة في المجتمع. كما يطمح المشروع التربوي إلى بناء شخصية إسلامية ربانية تؤمن بدور الفرد في المجتمع وإن ظلمه المجتمع متمثلا شعار (صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك) وكذلك تؤمن بالحوار وتجنب الصدام. نريد مسلما أوروبيا مغلبا للجوانب العملية على النظرية منتما للمدرسة الوسطية دون تقريط أو إفراط محترما للقانون وفيما بالعهود والمواثيق منظما في كل شؤونه.

محاور العملية التربوية : تنطلق العملية التربوية في الرابطة بالتركيز على عدة محاور وهي :

- إحياء الربانية : بالمداومة على أداء العبادات المفروضة بالمفهوم الشامل للعبادة
- المحور الفكري : وذلك من خلال الاقتناع بالفكرة اقتناعاً يترسخ شيئا فشيئا حتى يصبح جزءا من الشخصية الإسلامية.
- المحور الوجداني : وذلك من خلال التعامل مع المشاعر والقيم إثارة وتزكية ، وعظاً وإرشاداً، وعداً ووعداً، خوفاً ورجاءاً حتى تستقيم النفس على أمر الله .
- المحور السلوكي : وهو الترجمة التطبيقية لما اقتنع به العقل ولما مال إليه القلب...فإنه لا ينظر إلى صورنا ولا إلى أجسامنا ولكن ينظر إلى قلوبنا وإلى أعمالنا...الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل
- محور العمل الجماعي : بالاهتمام بتربية المسلمين على أن الأعمال العظيمة المنوطة بالمسلمين في أوروبا تحتاج إلى جهود جماعية
- محور الأسرة المسلمة : بالاهتمام بالبيوت وتربية الأولاد في كل مجالات العملية التربوية كالتربية الاجتماعية و النفسية والعلمية والإيمانية والجنسية والبدنية.

قيم ومفاهيم أساسية لمنظومتنا التربوية :

يسعى المشروع التربوي لترسيخ وبناء فكر، وتغيير سلوك، وغرس معتقدات لقيم ايجابية صادقة لكل مسلم يعيش في المجتمع الاوروبي. ويمكن إجمال هذه القيم الايجابية في ما يلي :

- 1 . الفهم الصحيح للإسلام ومقاصد شريعته .

- 2 . الإخلاص لله تعالى وطلب الجزاء الأوفى منه وحده في الآخرة .
- 3 . العمل بالدعوى المتواصل لتحقيق الأهداف الصالحة .
- 4 . التزكية المستمرة للنفس وللأجيال وفق المنهج النبوي .
- 5 . طاعة الله ورسوله والتضحية لتحقيق مرضاته .
- 6 . احترام قيادات المؤسسات وطاعتهم في غير انحراف عن المنهج القويم .
- 7 . الثبات على هوية الإسلام وقيمه الراسخة .
- 8 . التجرد من نزعات التعصب وحظ النفس والمصالح الشخصية والهوى .
- 9 . توفر الأخوة كصمام أمان وحسن حماية للصف العامل في المجتمع .
- 10 . الثقة في ربانية المنهج وفي أفراد المؤسسات وقياداتهم .

رسالة الفرد المسلم داخل المجتمع :

إن للفرد المسلم رسالة كبيرة في المجتمع لا تقتصر على الدعوة إلى الإيمان بالله والشعائر التعبدية فحسب، بل أيضا التعارف والتفاهم والتكافل والاندماج . ويمكن الوصول لتحقيق ذلك عن طريق التربية الاجتماعية للأعضاء ، وإحياء سنة التعارف بين الناس، وتربية النزعة الاجتماعية في الإنسان، وكذلك إكساب الأفراد الصفات والمهارات المطلوبة للتواصل الاجتماعي.

ركائز المشروع التربوي للرابطة :

- 1 . الفرد المستهدف من هذه العملية التربوية :بدراسة أنماطه والطرق المناسبة للوصول به إلى التربية المتكاملة،
- 2 . المربي القدوة القائم على العملية التربوية: الاهتمام بإعداد المربين القادرين على الأخذ بيد الآخرين إلى الطريق الصحيح والتدرج بهم إلى الهدف المنشود .
- 3 . والمنهج الشامل المتوازن الملبي لحاجات الواقع والبشرية وهذا لا بد أن يختار بعناية، و المحاضن والمناشط التربوية العامة والمتخصصة.